عبد المنعم علي عيسى

مسعى لولادة «الشرق الأوسط الجديد».. من جديد

بعد ساعات من بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان فجر يوم 12 تموز 2006 خرجت وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك كوندليزا رايس لتقول: «إن ألام هذه الحرب هي نتاج الولادة القاسية للشرق الأوسط الجديد». واللافت في هذا الأمر هو أن رايس كانت قد استخدمت المصطلح نفسه الذي استخدمه رئيس وزراء إسرائيل الأسبق شمعون بيريز عنواناً لكتابه الصادر في العام 1996، كانت تلك إشارة تقول إن الولايات المتحدة قد تبنت النظرة الإسرائيلية القائلة بوجوب إعادة ترتيب البيت الشرق أوسطي من جديد، ولذا فقد أوكلت المهمة للذراع التي يمتلكها أصحاب تلك النظرة لتنفيذها بقوة الحديد والنار، وما جرى هو أن «القابلة» لم تنجح في إنقاذ الجنين الذي مات في رحم أمه يوم ذاك، واللافت أيضاً أن ذلك المصطلح جرى استخدامه في كل المحطات التي شهدتها المنطقة بعد ذلك التاريخ على كثرتها.

قذفت عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها حركة حماس فجر الـ7 من تشرين الأول الماضي برزمة من المعطيات دفعت بأصحاب «الفكرة» نحو إعادة تعويمها من جديد انطلاقا من حالة التشييك الإقليمي التي أفرزتها تلك الحرب، لكن النظرة تركزت، وبشكل كبير، على الجبهة اللبنانية التي يلعب فيها حزب الله دوراً محورياً كبيراً من النوع الذي يشكل «سداً» أمام عملية «التعويم» السابقة الذكر، والمؤكد أن عمليات الإسناد التي قام بها الحزب، وعلى مدى عام كامل، للمقاومة الفلسطينية في غزة لم تكن هي السبب البعيد للتطورات التي شهدها لبنان على أمتداد الشهرين الماضيين، وإن كانت قد مثلت سبباً مباشراً هو أقرب للذريعة، فقرار ضرب حزب الله كان متخذاً منذ 14 آب 2006، أي اليوم الذي سرى فيه مفعول وقف إطلاق النار بموجب القرار الصادر عن مجلس الأمن ذي الرقم 1701، لكن التوقيت لم يكن محدداً، ولا يبدو أن الظروف الإسرائيلية كانت مناسبة على امتداد تلك الفترة، حتى إذا تمايزت المعطيات، وموازين القوى ومن بينها الفجوة التكنولوجية وظروف الجبهة الداخلية في إسرائيل، كان القرار بضرورة استثمار الفرصة، الأمر الذي يوضحه تصريح رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي قبل أيام الذي قال فيه «تل أبيب انتظرت هذه اللحظة منذ سنوات».

عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الخطاب الذي ألقاه أمام الأمم المتحدة يوم 27 أيلول المنصرم لرؤية مفادها أن العالق الأكبر أمام الوصول إلى «شرق أوسط مزدهر» هو «إيران وأذرعها في المنطقة»، وفي مقطع آخر من خطابه قال: «ما نحن نربح الحرب»، الأمر الذي أراد من خلاله الرد على دعوات الداخل والخارج على حد سواء القائلة بضرورة وقف إطلاق النار في غزة، إذ لطالما كان من الطبيعي، لذلك القول، أن يرمي بتساؤل لدى هؤلاء يقول: إذا ما كانت الأمور تسير باتجاه ربح الحرب، فلماذا يجب إيقافها؟ ولعل المرمى الأبعد الذي هدف منه نتنياهو عبر هذا الطرح الأخير هو إعادة تقديم «أوراق اعتماده» للولايات المتحدة وللغرب عموماً كذراع قادرة على فرض المصالح والرؤى الغربية بعدما ساورت هذين الأخيرين شكوك حول قدرة تلك الذراع عبر مخرجات تموز 2006 وتشرين الأول 2023، ومن المؤكد هو أن الغرب تقبل من جديد أوراق اعتماد الأخير الأمر الذي يفسر ذهابه لرمي كل دعوات الرئيس الأميركي لوقف إطلاق النار في غزة، وكذا لرمي البيان الفرنسي الأميركي الداعي للتهدئة في لبنان، وراء ظهره.

وفق المعطيات الراهنة يجد نتنياهو نفسه أمام فرصة كبيرة لقلب المعادلات القائمة في المنطقة، وهو يستند في ذاك إلى معطيين على درجة عالية من الأهمية، أولاهما داخلي إذ أظهر استطلاع للرأي كانت قد نشرته صحيفة «معاريف» قبل أيام أن 67 بالمئة من الإسرائيليين يؤيدون الهجوم على لبنان، وثانيهما خارجي يتمثل في التغيير الحاصل على الرؤية الغربية حيال «الذراع» الإسرائيلية، وبذا يمكن الترجيح أن الحرب على لبنان ستكون شبه مؤكدة ما لم تحدث معجزة كبرى، أو أن ترمي إيران بثقلها كاملاً لمنع قيام تلك الحرب، وما يجعل الترجيح فعلاً مسوغاً هو أن التقدير الإستراتيجي الإسرائيلي الراهن يقول إن توقف الحرب عند الحدود التي وصلت إليها سيكون انتصاراً لحزب الله من المنظور الإستراتيجي بعيد المدى، لأن الحزب سيكون قد نجح في مهمته التي أعلنها يوم 8 تشرين الأول وهي إسناد المقاومة في غزة وإطالتها لعام كامل كانت التداعيات فيه على بنيان الاحتلال أكثر من أن تعد أو تحصى، أما في حال استمرارها فإن للفعل فائدتين اثنتين، الأولى استعادة النسيج الإسرائيلي للحمة من جديد بعد أن تضعضت بفعل العدوان على غزة، والثانية استعادة التعاطف الدولي الذي افتقدته إسرائيل كثيراً إبان حرب الإبادة التي كانت تستهدف الشعب الفلسطيني برمته من دون استثناء.

الرأجح أن رؤية نتنياهو تقول بوجود فرصة مناسبة لولادة «الشرق الأوسط الجديد» من جديد، لكن ما يغيب عن تلك الحسابات، كما يبدو، هو رفض الذات الجماعية لشعوب المنطقة التي تقف سداً رادعاً لولادة من ذلك النوع ترمي أساساً لانصهار كيان غاصب في نسيج منطقة لا تزال قواه ترى نفسها على أنها مهد الحضارات ومهد السلام وإن دفعت عوامل عدة لابتعادها عن حمل راية دينك المهدين راهناً.

كاتب سوري

أكد أنه يُنفّذ إعادة تموضع لبعض نقاطه الأمامية

الجيش اللبناني ينفي انسحابه من مراكزه الحدودية الجنوبية

بعد أن حذّر من المخطط التخريب الذي يعمل عليه الاحتلال الإسرائيلي لبث الانقسام بين اللبنانيين، نفى الجيش اللبناني أمس الأنباء التي تحدثت عن انسحابه من مراكزه الحدودية الجنوبية عدة كيلومترات، مؤكداً أن وحداته العسكرية المنتشرة في جنوب لبنان تنفذ إعادة تموضع لبعض نقاط المراقبة الأمامية.

وقالت قيادة الجيش- مديرية التوجيه في بيان نقلته الوكالة الوطنية اللبنانية للأعلام: «مع استمرار العدو الإسرائيلي باعتداءاته الهمجية المتزايدة على مختلف المناطق اللبنانية، تناولت بعض وسائل الإعلام معلومات غير دقيقة حول انسحاب الجيش من مراكزه الحدودية الجنوبية لكيلومترات عدة في ظل تحضيرات العدو لتنفيذ عملية برية داخل الأراضي اللبنانية».

وأضافت القيادة في بيانها: «يهم قيادة الجيش أن توضح أن وحداته العسكرية المنتشرة في الجنوب تنفذ إعادة تموضع لبعض نقاط المراقبة الأمامية ضمن قطاعات المسؤولية المحددة لها، بما تواصل القيادة التعاون والتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان».

ويوم الأحد أكدت قيادة الجيش اللبناني- مديرية التوجيه في بيان، أن العدو الإسرائيلي إضافة إلى اعتداءاته ضد لبنان يعمل على مخططه التخريبي في بث الانقسام بين اللبنانيين في هذه المرحلة الحفيرة من تاريخ لبنان، ودعت الشعب اللبناني الى عدم الانجرار وراء هذا المخطط.

وقالت القيادة: «إنه إثر إمعان العدو الإسرائيلي في اعتداءاته الإجرامية، التي أسفرت عن استشهاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وأكثر من ألف شهيد، فضلاً عن آلاف الجرحى خلال الأيام الماضية، تبهت قيادة الجيش بالمواطنين الحفاظ على الوحدة الوطنية، وخصوصاً في هذه المرحلة الخطيرة والدقيقة من تاريخ وطننا، حيث يعمل العدو الإسرائيلي على تنفيذ مخططاته التخريبية وبث الانقسام بين اللبنانيين، وأكدت في بيانها أنها تستمر باتخاذ التدابير الأمنية اللازمة والقيام بواجبها الوطني للحفاظ على الأمن، وتدعو المواطنين للتجاوب مع هذه التدابير، والعمل بمقتضى الوحدة الوطنية التي تبقى الضمانة الوحيدة للبنان.

وكالات

الحزب قصف قاعدتي سده دوف وغليلوت ومقر الموساد في تل أبيب.. وكذب ادعاءات الاحتلال دخوله برياً

العشرات من صواريخ إيران الباليستية تدك قواعد الكيان العسكرية

من الهجوم الصاروخي الذي نفذته إيران ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس (عن الانترنت)

أمطرت إيران كيان الاحتلال الإسرائيلي بعشرات الصواريخ الباليستية على مرحلتين، رداً على اعتداءات العدو وانتقاماً لدماء الشهداء الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله والرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية ورئيس الحرس الثوري في بيروت عباس نيلفروشان.

جاء ذلك، فيما واصل الاحتلال الإسرائيلي أمس، عدوانه الواسع على لبنان لليوم التاسع على التوالي، مرتكباً مزيداً من المجازر بحق المدنيين، بتدميره مباني سكنية في الجنوب والبقاع، والعاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبية، على حين أكد حزب الله من جديد أنه حاضر في الميدان ويقوة، حيث نفذ سلسلة من العمليات النوعية ضد مواقع الاحتلال المنتشرة على الحدود وفي عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، أبرزها قاعدتي سده دوف الجوية وغليلوت التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية 8200 ومقر الموساد في ضواحي تل أبيب، التي وقع جميعها بصواريخ جديدة من طراز فأدي 4، مكبّداً ادعاءات الاحتلال دخوله الى الأراضي اللبنانية.

وأعلن الحرس الثوري في بيان أورده وكالة «تسنيم» مساء أمس استهداف عمق الأراضي المحتلة رداً على اغتيال هنية ونصر الله ونيلفروشان، وأضاف: إذا رد الكيان الصهيوني على العمليات الإيرانية، فإنه سيواجه هجمات ساحقة.

وتوجه البيان إلى شعب الإيراني الشريف، بالإيضاح أنه بعد فترة من بضعة أشهر تجاه انتهاك سيادة إيران عند اغتيال هنية وتجاه حق البلاد في الدفاع المشروع عن النفس بموجب ميثاق الأمم المتحدة وتصاعد اعتداءات الكيان الصهيوني بدعم من أميركا في ارتكاب مجازر بحق شعبي لبنان وغزة واستشهاد نصر الله ونيلفروشان، اطلقت قوات الجو فضاء التابعة للحرس الثوري عشرات الصواريخ الباليستية على أهداف عسكرية أمنية مهمة في عمق الأراضي المحتلة، والتي سنذكر تفاصيلها لاحقاً، وأضاف: هذه العملية تمت بموافقة المجلس الأعلى للأمن القومي وإبلاغ هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة وبدعم من الجيش الإيراني ووزارة الدفاع.

في إسرائيل، أقر المتحدث باسم جيش الاحتلال بوقوع إصابات نتيجة الصواريخ من إيران، التي أدت إلى دوي صفارات الإنذار في كل الأنحاء، ودفعت الملايين من المستوطنين إلى الملاجئ، حسب ما أوردته وزارة خارجية الاحتلال، بينما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن موجتين من الصواريخ ضربت جنوب لبنان، استشهد فيها 10 أشخاص من عائلة واحدة وجرح 5 آخرين، عندما أغارت طائرات حربية معادية على منزلهم في البلدة بقوة، حيث رد على استهداف المدنيين والمجازر التي يرتكبها الاحتلال، في إطار سلسلة عمليات «خيبر» وبنداء لبيك يا نصر الله من خلال استهداف مقاتليه بصليات صاروخية من نوع «فادي 4» قاعدة غليلوت التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية 8200 ومقر الموساد الواقعة في ضواحي تل أبيب، وذلك بحسب بيان نشره الإعلام الحربي على موقع في «تلغرام».

وفي وقت لاحق أمس، وفي إطار سلسلة عمليات «خيبر» وبنداء لبيك يا نصر الله أيضا، دك صواريخ الحزب بصلية صاروخية من نوع «فادي 4» قاعدة سده دوف الجوية في ضواحي تل أبيب، حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان مماثل.

وفي عمليات أخرى، استهدف مقاتلو الحزب تجمعاً لقوات الاحتلال شرق موقع رأس الناقورة البحري بصلية صاروخية وتجمعاً آخر لهم في مستوطنة كفار جلعادي بصلية من صواريخ الكاتيوشا وتجمعاً لهم أيضاً في موقع المطلة بقذائف المدفعية الذي أصابوه إصابة مباشرة وتجمعاً لهم بين موقعي الرمثا والسماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة 32 صاروخ كاتيوشا. تزامناً مع مهاجمتهم قاعدة إيلانيا بصلية صاروخية التي حققوا فيها إصابات دقيقة، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

ومنذ صباح أمس، استهدف مقاتلو الحزب، تجمعاً لقوات الاحتلال في ثكنة دوفيف بصاروخ فلق 2 وتجمعين لجنود الاحتلال قرب مستوطنة روش بينا ومستوطنة المطلة بصليات صاروخية وتجمعاً آخر لهم بصواريخ أفيقيم بسلاح المدفعية، وذلك بعد أن كانوا قد هاجموا في وقت سابق موقع المطلة تحركا لهم في موقع المطلة وقوة لهم عند بوابة مستوطنة شلومّا بالقذائف المدفعية محققين فيهما إصابات مباشرة، وفق عدة بيانات نشرها الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام».

في غضون ذلك، أكد مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، في تصريح نقلته وسائل إعلامية، أن «كل الادعاءات الصهيونية أن قوات الاحتلال دخلت لبنان كاذبة»، ولفت، إلى أنه لم يحدث أي اشتباك بري مباشر بعد بين مقاتلي الحزب وقوات الاحتلال.

ويأتي ذلك بعدما زعم جيش الاحتلال أنه بدأ عملية برية «محدودة» في جنوب لبنان، وسط استمرار العدوان الإسرائيلي الجوي على هذا البلد، كما جاء أيضاً بعد تأكيد المتحدث باسم قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفل»، أندريا تينينتي في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية عدم وجود أي توغل بري لجيش الاحتلال على أراضي جنوب لبنان.

وكالات

الأمم المتحدة تحذر من تداعيات أي اجتياح بري إسرائيلي للبنان

ميقاتي وجه نداء للمجتمع الدولي لتقديم الدعم.. وبري طالب بجسر جوي للمواد الإغاثية

بينما حذرت الأمم المتحدة أمس من عواقب قيام العدو الإسرائيلي بأي اجتياح بري للأراضي اللبنانية واستمرار اعتداءاته عليها، اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، أن «لبنان يواجه واحدة من أخطر المحطات في تاريخه مع نزوح نحو مليون شخص بسبب الحرب الإسرائيلية المدمرة». مناشدا المنظمات التابعة للأمم المتحدة وسفراء الدول المانحة بتقديم المزيد من الدعم لتعزيز الجهود المستمرة في تقديم المساعدات الأساسية للمدنيين النازحين في لبنان، بينما أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري تبني النداء الذي وجهه ميقاتي للدول المانحة والجهات الإغاثية بمطالبة الأمم المتحدة بإنشاء جسر جوي يؤمن إيصال المواد الإغاثية وبحصر الضرر الذي المفروض إسرائيلياً على لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن ميقاتي عقد اجتماعا مع المنظمات التابعة للأمم المتحدة وسفراء الدول المانحة في إطار خطة الاستجابة الحكومية لأزمة النزوح الناتجة عن العدوان الإسرائيلي على لبنان.

وفي مستهل الاجتماع، قال ميقاتي: «نجتمع اليوم في الوقت الذي يواجه فيه لبنان واحدة من أخطر المحطات في تاريخه، حيث نزح نحو مليون شخص من شعبنا بسبب الحرب المدمرة التي تشنها إسرائيل على لبنان. ونحن نحمل بشكل دؤوب بالتعاون مع المؤسسات التابعة للأمم المتحدة على تأمين الاحتياجات الأساسية للنازحين».

وأضاف: «إننا نثمن جدا الدعم المتواصل الذي تقدمه الأمم المتحدة، كما نثمن تعزيز الدعم الثنائي الذي وفيرها من الدول الصديقة، ونوجه اليوم النداء بشكل عاجل لتقديم المزيد من الدعم لتعزيز جهودنا المستمرة في تقديم المساعدات الأساسية للمدنيين النازحين».

وقال: «لقد أنشأنا، بالتعاون والشراكة مع مؤسسات الأمم المتحدة، إطاراً محدداً وواضحاً وفاعلاً لضمان التأمين السريع والفاعل والشفاف لتقديم المساعدات الإنسانية».

وختم ميقاتي بالقول: «أناشدكم جميعاً الاستمرار في الوقوف إلى جانب لبنان، ومساعدتنا في حماية أبناء شعبنا بكرامة حتى يتمكنوا من العودة بأمان إلى منازلهم وبلداتهم».

في الأثناء، توجه رئيس مجلس النواب بالتقدير لـ«الجهود التي تبذلها الحكومة في إطار تأمين الاحتياجات الضرورية لإغاثة وإيواء النازحين من جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان، على الرغم من الإمكانيات المتواضعة والمتوفرة لديها»، داعياً الحكومة في هذا المجال إلى القيام بجهد مضاعف وأكبر وهي قادرة على ذلك، مؤكداً «تبني النداء الذي وجهه الرئيس نجيب ميقاتي للدول المانحة والجهات الإغاثية المعنية».

وطالب بري الوزارات والهيئة العليا للإغاثة الاضطلاع بأدوارها من دون تلكؤ بوضع ما هو متوافر لديها من إمكانيات لتأمين كل مستلزمات الحياة الكريمة للنازحين «إيواء وخدمات اجتماعية وصحية وطبية»، لافتاً إلى أننا على أبواب فصل الشتاء».

وجدد بري شكره للدول العربية الشقيقة والدول الصديقة «التي بادرت بإرسال المساعدات الفورية»، مطالبا الأمم المتحدة بإنشاء جسر جوي يؤمن إيصال المواد الإغاثية ويكسر الحصار الجوي المفروض إسرائيلياً على لبنان».

على خط موازٍ، حذرت الأمم المتحدة من عواقب قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بأي اجتياح بري للأراضي اللبنانية وأسعار اعتداءاتها عليها وقالت وكالة «فرانس برس» عن المتحدثة باسم مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ليز تروسل قولها في تصريح صحفي: إن «العمل العسكري لبنان يتصاعد ما يرتب عواقب كبيرة على المدنيين». منوهة إلى أن انعدامه تخشى أن يؤدي الاجتياح البري الواسع في لبنان إلى تفاقم المعاناة.

من جانبها، حذرت قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفيل» في بيان لها من أن أي اجتياح إسرائيلي للبنان يشكل انتهاكا لسيادته وسلامة أراضيه وقرار مجلس الأمن الدولي 1701.

وقالت «اليونيفيل» في بيان: «أبلغ الجيش الإسرائيلي قوات اليونيفيل يوم أمس «الاثنين» بقوله، حيث رد على استهداف المدنيين بالصواريخ الإيرانية التي تم إطلاقها باستهداف القواعد الأميركية في العراق إذا تدخلت أميركا ضد إيران أو استخدم العدو الصهيوني أجواء العراق، على حين أكدت وسائل إعلام إيرانية أن 80 بالمئة من الصواريخ الإيرانية التي أطلقت باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة أصابت أهدافها بدقة.

البيت الأبيض أعلن أن الرئيس الأميركي جو بايدن وناتبته كامالا هاريس تابعا الهجوم الإيراني على إسرائيل من غرفة العمليات، وقال: إن بايدن أمر الجيش الأميركي بمساعدة إسرائيل في مواجهة الهجمات الإيرانية.

وانتشرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي بعضها لفلسطينيين من الأراضي المحتلة أظهرت فرحتهم باستهداف القواعد والمطارات العسكرية الإسرائيلية وخصوصا في محيط تل أبيب.

وذكر «الحرس الثوري الإيراني» أن صواريخه استهدفت قواعد عسكرية ثلاث في نافاتيم وتضم طائرات «إف-35» وتشارنيم وتضم طائرات «إف-15» التي استخدمت لاغتيال الشهيد نصر الله وقاعدة تل نوف بالقرب من تل أبيب.

وفي تفاصيل الوضع في لبنان، فقد ارتكب جيش الاحتلال مجزرة في بلدة الدوادية بجنوب لبنان، استشهد فيها 10 أشخاص من عائلة واحدة وجرح 5 آخرين، عندما أغارت طائرات حربية معادية على منزلهم في البلدة الإسرائيلي في وقت سابق أمس، استهدف مقر الأمم المتحدة في الناقورة، وأسفر عن إصابة 16 شخصاً بجروح، في حين لوحظ هدوء حذر في ضاحية بيروت الجنوبية بعد ليلة تخللتها 8 غارات على مجمعات سكنية، من بينها مبنى قناة الصراط التقافية.

وبهذا الصدد، أكدت العلاقات الإعلامية في حزب الله بيان نقله الإعلام الحربي، أنه لا صحة لادعاءات الاحتلال الإسرائيلي الكاذبة عن وجود أسلحة أو مخازن أسلحة في المباني المدنية ومن بينها مبنى قناة الصراط التي استهدفها بالقصف في الضاحية الجنوبية أول من أمس.

وعقب ذلك، أصدرت العلاقات الإعلامية في الحزب بياناً آخر نقله الإعلام الحربي، أدانت فيه القصف الهمجي المدمّر لمبنى قناة الصراط الدينية الثقافية مطالبة «جميع المؤسسات الإعلامية والتجمعات المهنية والنقابية والقانونية، الدولية والعربية، بإدانة هذا العدوان الصهيوني الصارخ وفضح الممارسات الإجرامية التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق وسائل الإعلام والإعلاميين».

وفي وقت لاحق أعلن جيش الاحتلال الحربي الإسرائيلي غارة ثانية استهدفت شقة داخل مبنى بالقرب من دوار الحمامات في محيط السفارة الكويتية في بيروت، تزامناً مع غارة مماثلة.

استهدفت مبنى بمحيط مستشفى الزهراء في الضاحية الجنوبية لبيروت، حسبما ذكر «النشرة».

بالمقابل، أكد حزب الله أنه حاضر في الميدان وصباح أمس، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مبنى ومنزل في حي الذهبية في بلدة كفرتبنيت، ما أدى إلى تدميرهما والحاق أضرار فادحة في المنازل المجاورة والسيارات، بالتزامن مع غارات شنها هذا الطيران على بلدة الخيام وقصف معقبي تعرضت له البلدة، وغارات شنها الطيران الإسرائيلي المسير على بلدة عين عرب، وفق «الميادين».

الوكالة الوطنية للإعلام أيضاً تحدثت عن إصابات وتدمير منازل في غارة إسرائيلية معادية على بلدة يحمر الشقيف في جنوب لبنان، تزامناً مع ارتفاع حصيلة المجزرة التي نفذها الاحتلال الإسرائيلي على بلدة عين الدلب شرق مدينة صيدا أول من أمس حسب «الميادين»، إلى 60 شهيداً.

وبالتوازي، شنّ الاحتلال غارةً معادية استهدفت منزل القيادي في حركة فتح الفلسطينية وقائد كتائب شهداء الأقصى في لبنان، اللواء محمود المقدح في مخيم عين الحلوة في صيدا جنوب لبنان، بهدف اغتياله، إلا أن العملية فشلت، وأسفرت عن ارتقاء 6 من بينهم نجل اللواء منير المقدح «حسن وزوجته نظمية حمودة» ونجاة أطفالهما حسبما ذكر موقع «النشرة».

أمّا في البقاع، فقد ارتفعت حصيلة الشهداء الذين ارتقوا جراء العدوان الإسرائيلي المستمر منذ 9 أيام، إلى 250 شهيداً حتى الآن، وفق «الميادين»، فيما أكدت وزارة الصحة اللبنانية في بيان نقلته الوكالة الوطنية للإعلام، أن غارات الاحتلال في الساعات الـ24 الماضية على محافظة بعلبك الهرمل، أدت إلى استشهاد 16 شخصاً وإصابة 48 شخصاً بجروح.

وقد دمرته، حسبما ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام.

وصباح أمس، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مبنى ومنزل في حي الذهبية في بلدة كفرتبنيت، ما أدى إلى تدميرهما والحاق أضرار فادحة في المنازل المجاورة والسيارات، بالتزامن مع غارات شنها هذا الطيران على بلدة الخيام وقصف معقبي تعرضت له البلدة، وغارات شنها الطيران الإسرائيلي المسير على بلدة عين عرب، وفق «الميادين».

البيت الأبيض أعلن أن الرئيس الأميركي جو بايدن ونائبته كامالا هاريس تابعا الهجوم الإيراني على إسرائيل من غرفة العمليات، وقال: إن بايدن أمر الجيش الأميركي بمساعدة إسرائيل في مواجهة الهجمات الإيرانية.

وانتشرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي بعضها لفلسطينيين من الأراضي المحتلة أظهرت فرحتهم باستهداف القواعد والمطارات العسكرية الإسرائيلية وخصوصا في محيط تل أبيب.

وذكر «الحرس الثوري الإيراني» أن صواريخه استهدفت قواعد عسكرية ثلاث في نافاتيم وتضم طائرات «إف-35» وتشارنيم وتضم طائرات «إف-15» التي استخدمت لاغتيال الشهيد نصر الله وقاعدة تل نوف بالقرب من تل أبيب.

وفي تفاصيل الوضع في لبنان، فقد ارتكب جيش الاحتلال مجزرة في بلدة الدوادية بجنوب لبنان، استشهد فيها 10 أشخاص من عائلة واحدة وجرح 5 آخرين، عندما أغارت طائرات حربية معادية على منزلهم في البلدة الإسرائيلي في وقت سابق أمس، استهدف مقر الأمم المتحدة في الناقورة، وأسفر عن إصابة 16 شخصاً بجروح، في حين لوحظ هدوء حذر في ضاحية بيروت الجنوبية بعد ليلة تخللتها 8 غارات على مجمعات سكنية، من بينها مبنى قناة الصراط الثقافية.

وبهذا الصدد، أكدت العلاقات الإعلامية في حزب الله بيان نقله الإعلام الحربي، أنه لا صحة لادعاءات الاحتلال الإسرائيلي الكاذبة عن وجود أسلحة أو مخازن أسلحة في المباني المدنية ومن بينها مبنى قناة الصراط التي استهدفها بالقصف في الضاحية الجنوبية أول من أمس.

وعقب ذلك، أصدرت العلاقات الإعلامية في الحزب بياناً آخر نقله الإعلام الحربي، أدانت فيه القصف الهمجي المدمّر لمبنى قناة الصراط الدينية الثقافية مطالبة «جميع المؤسسات الإعلامية والتجمعات المهنية والنقابية والقانونية، الدولية والعربية، بإدانة هذا العدوان الصهيوني الصارخ وفضح الممارسات الإجرامية التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق وسائل الإعلام والإعلاميين».

وفي وقت لاحق أعلن جيش الاحتلال الحربي الإسرائيلي غارة ثانية استهدفت شقة داخل مبنى بالقرب من دوار الحمامات في محيط السفارة الكويتية في بيروت، تزامناً مع غارة مماثلة.

استهدفت مبنى بمحيط مستشفى الزهراء في الضاحية الجنوبية لبيروت، حسبما ذكر «النشرة».

بالمقابل، أكد حزب الله أنه حاضر في الميدان

وحداته أدمت الإرهابيين في «خفض التصعيد» والبادية

الاشتباكات تتجدد بين الجيش وفصائل أردوغان في محور «أبو الزندين».. وأنقرة صامتة!

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري على العديد من الإرهابيين في سهل الغاب وريف إدلب، تزامناً مع قضائه على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، وجاء ذلك في وقت تجددت فيه الاشتباكات بين الجيش وفصائل الإدارة التركية في محور منفذ «أبو الزندين»، الذي يربط مدينة الباب بمناطق الدولة السورية شرقي حلب، وذلك في مسعى من الفصائل لإبقاء المنفذ مغلقاً أمام حركة التجارة، بعد وضعه في الخدمة بشكل رسمي في ١٨ الشهر ما قبل الماضي، ثم إغلاقه جراء تعدي الفصائل عليه.

وأثار صمت أنقرة على تعديات الفصائل الرافضة لفتح المنفذ، مزيداً من الشكوك حول نيتها افتتاحه والامتثال لرغبة موسكو به ذلك، بموجب «التفاهمات» المشتركة بين الطرفين، والتي نسفتها بعض الفصائل المناوئة لسياسة أنقرة في المنطقة، والتي يبدو أنها تضمر خلاف ما تعلن من الانفتاح على دمشق عبر إجراءات لتحسين مناخ الثقة معها، وبرعاية من الكرملين.

مصادر أهلية في مدينة الباب، التي يقع المنفذ في طرفها الغربي وحيث مناطق هيمنة فصائل أنقرة، أوضحت أن فصيل «الجبهة الشامية» المناوئ لفتح المنفذ، قصف أمس بقذائف الهاون والمدفعية نقاط انتشار وحدات الجيش العربي السوري جنوب غرب مدينة الباب في محور المنفذ، لترد وحدات الجيش على مصادر النيران وتسكتها.

وأكدت المصادر لـ«الوطن» أن رد الجيش بمدفعيته الثقيلة على خروقات «الشامية»، أوقع قتلى وجرحى في صفوف الفصيل، قبل الاشتباك بالأسلحة المتوسطة والثقيلة معه، ما أرغمه على الانسحاب من نقاط تمركزه في محيط المنفذ، والذي يضم مواقع لانتشار جيش الاحتلال التركي، والذي لا يتدخل في الاشتباكات الجارية، على الرغم من أن مهمته حماية المنفذ من أي اعتداء، وإبعاد الفصائل الرافضة لافتتاحه عن حرمه، إثر إطلاق قذائف عليه من تلك الفصائل في اليومين الثاني والثالث من وضعه في الخدمة بشكل رسمي، ما أدى إلى إغلاقه بشكل مستمر حتى يوم أمس، على الرغم من قرار ما تسمى «الحكومة المؤقتة» المعارضة التابعة لإدارة أردوغان في الـ٤ من الشهر الماضي بافتتاحه رسمياً.

واستغربت المصادر عدم صدور أي رد فعل عن الإدارة التركية حيال تعديات «الشامية» على «أبو الزندين»، مع أنها مستاءة من تصرفاته عقب حل «المؤقتة» لفصيل «صقور الشمال» بطلب من الاستخبارات التركية، وانضمامه إلى «الشامية» التي تعهدت بحمايته، وهو ما سيترك المنفذ مغلقاً على الدوام، من دون مراعاة موقف موسكو التي ستتأثر علاقتها بأنقرة لعدم احترام تعهداتها لها حيال «التفاهمات» المشتركة لإحلال الاستقرار في المنطقة.

وفي منطقة «خفض التصعيد»، شمال غرب البلاد، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في السرمانية وتل واسط والمنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت وحدات أخرى بالطيران المسير مواقع للإرهابيين في محيط قرية بينين بريف إدلب الجنوبي، وبالمدفعية الثقيلة نقاط ارتكازهم في الفطيرة ومحيط كنصفرة بريف إدلب الجنوبي أيضاً.

وأوضح أن نيران الجيش أودت بحياة العديد من مسلحي تنظيمات «جيش النصر» و«أنصار التوحيد» و«أجناد الشام» الإرهابية.

ولفت إلى أن ضربات الجيش النارية للإرهابيين كانت ردا على اعتداء مسلحين مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، بقذائف صاروخية فجر أمس على نقاط عسكرية بمحور «العمقية» في سهل الغاب الشمالي الغربي، اقتصرت أضرارها على الماديات.

أما في البادية الشرقية، فقد خاضت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش ببادية حمص الشرقية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وارتقاء ثلاثة عناصر من الجيش شهداء، في حين كثّف سلاح الجو الحربي السوري والروسي المشترك، غاراته على تحركات مؤللة للدواعش ونقاط انتشارهم في بادية تدمر – السخنة وجبالها بريف حمص الشرقي، وفي قطاع منطقة الرصافة ببادية الرقة الغربية.

وفق موقع «النشرة» اللبناني وزعت بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان بياناً للممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بعد الاجتماع الاستثنائي مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، أكد فيه استمرار قيادة الاتحاد الأوروبي في البحث عن حل سياسي ومنع المزيد من عسكرة النزاع وتعميقه.

وأشار بوريل إلى أن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أعلنت عن دعم للبنان بقيمة مليار يورو وجرى تخصيص 500 مليون يورو في شهر آب، لافتاً إلى أن مفوض المساعدات الإنسانية باتيز لينارتشيتش أعلن أول من أمس تدبير طارئ إضافي مقداره 10 ملايين يورو.

وفي الموازاة، حسب بوريل «اعتمدنا – من ناحيتنا، إلى جانب آلية السلام الأوروبية – مساعدة جديدة مقدارها 15 مليون يورو لعام 2024، لكن في ضوء الظروف الراهنة يجري النظر في تقديم دعم إضافي من الاتحاد الأوروبي».

وكالات

حذرت من إعداد «ناتو» وكييف استفزازات بأسلحة كيميائية في إدلب لاتهام سورية وروسيا

موسكو: ندين العدوان الإسرائيلي على دمشق ونحن على اتصال مع أصدقائنا السوريين

من آثار العدوان الإسرائيلي على دمشق أمس «أ ف ب»

على حين أدانت الرئاسة الروسية العدوان الإسرائيلي على دمشق وأكدت أنها على اتصال دائم مع أصدقائها السوريين، كشف جهاز المخابرات الخارجية الروسية أن أجهزة استخبارات تابعة لحلف شمال الأطلسي والاستخبارات الأوكرانية تحضر لاستخدام أسلحة كيميائية في شمال محافظة إدلب بهدف اتهام الجيش السوري والوحدة العسكرية الروسية العاملة في سورية بذلك.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أدان المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف «الضربة الجوية» الإسرائيلية للعاصمة السورية دمشق، وأكد أن روسيا على اتصال دائم مع الأصدقاء السوريين، وقال: «نحن بالطبع على اتصال مستمر مع أصدقائنا السو